نداء القدس!

انتهاكات الصهاينة في ارض فلسطين لا أول ولا آخرغير أن ماتقوم به اليوم صهاينة أولمرت من حفر وهدم وبناء قرب تله المغاربة والجراه في الشروع لها ببناء كنيس يهودي ماكان له أن يتم لولا التخاذل العربي خاصة والإسلامي والدولي عامه فالقدس والمسجد الأقصى تتفنن حكومة المأزوم أو لمرت في استفزاز المشاعر الإسلامية والإنسانية عبرهما لانها تدرك اولا أن الإخوة الفلسطينيين وعلى مدار الأيام الماضية تفرغوا لقتل بعضهم بعضا وتنفيذ مخطط بوش في الفوضى البناءة التي بدأتها بامتياز في ارض الرافدين ارض الحضارات الإنسانية العظيمة حيث جاءت قوات الحرية والديمقراطية الأمريكية لإشعال الفتن وسفك الدماء بين شيعة وسنة هناك ومتطرفين إسلاميين ومعتدين بحسب المواصفات الامريكية في فلسطين.. وبدا واضحا من حاجة او لمرت الماسة لرفع شعبيته المتدنية وكذا حجب الرؤية ولو مؤقتا عن وضع زميله خلف المحيطات السيئة وما تتعرض له حكومة بوش وشعبيته من هجوم من قبل الديمقراطيين بل وبعض الجمهوريين انه أمر لا يحسد عليه.. وهؤلاء بوش واولمرت خير(شر) من يجيد فن (الفوضى البناءه) واقتناض الفرص التاريخية لرفع شعبيتهم حتى ولو على دماء الأبرياء وانتهاك حرمات المقدسات..

وان كان اتفاق مكه بين حماس وفتح خفف من وتيرة التصادم وازهاق الارواح البريئه الطاهره على ارض الرباط فإن الصحوة لما يجري من اعمال حفر وهدم وبناء قرب حائط البراق واستفزاز المواطنين الفلسطينيين(المقدسيين) بالترهيب والترغيب حيث وصلت المبالغ لشراء احدى المقاهي المتاخمة للمسجد الاقصى مئات الملايين من الدولارات ولم يرضخ الفلسطينيين الحر للبيع والاغراء.. تلكم الصحوة المتأخرة ينبغي لها من تجسيد شعبي عربي واسلامي واسع النطاق لكسر حاجز الجمود والاستسلام لمفردات ووصفات رابيس بوش بدعم الانظمة المعتدلة في المنطقة ليس لمواجهة عصابة اولمرت وتعدياتها المستمر على حرمات المسلمين والمسيحيين في فلسطين واستمرار الاحتلال واعمال الاستيطان وانما في مواجهة طواحين الهواء وهو ما يجيده كأنظمة غارقة في ابتداع الهزائم وتصويرها على انها انتصارات وامجاد يا عرب امجاد.

فهيهات من خارق للصوت الشعبي الهادر الذي وان طال انتظاره إلا أنه لا محالة لن ينصاع لمظالم العالم الحر وديمقراطية الفوضى البناءة والفتن بين أبناء الأمة الواحدة .. فالقدس والمسجد الاقصى يناديانا!!

علي حسين يحيى

بوتين في الرياض في أول زيارة لرئيس روسي إلى السعودية

الولايات المتحدة متفاجئة ومصابة بخيبة أمل من انتقاد بوتين لهيمنتها على العالم

عواصم/وكالات:

بهجومه الشديد أمام المؤتمر حول الأمن المنعقد في ميونيخ على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي لرغبتهما في فرض سيطرتهما على العالم، اثار فلاديمير بوتين قبل زيارة بدأها أمس الاحد في أول زيارة لرئيس روسي إلى السعودية وتشمل ايضا قطر والاردن، أثار اضطرابا في العلاقات الروسية الأمريكية.

ففي رد فعل على كلمته امام مؤتمر ميونيخ قال الناطق باسم مجلس الامن القومي غوردون جوندرو في بيان: "لقد فوجئنا واصبنا بخيبة امل اثر تصريحات الرئيس بوتين. ان اتهاماته خاطئة" لكنه اضاف: "نتوقع مواصلة التعاون مع روسيا في مجالات مهمة للمجموعة الدولية مثل مكافحة الإرهاب والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل والتهديد الذي تمثله".

وقد شن الرئيس الروسي امام المؤتمر الثالث والاربعين حول الامن هجوما حادا على الولايات المتحدة آخذا عليها نهجها الاحادي وسياستها المهيمنة وتجاهلها روسيا والقوى الناشئة الاخرى، ودعا واشنطن للعودة الى التحرك المتعدد الاطراف.

وقال بوتين متحدثا امام المؤتمر: "ان الولايات المتحدة تخرج من حدودها الوطنية في جميع المجالات وهذا خطير جدا. لم يعد اي كان يشعر بالامان لانه لم يعد في وسع احد الاحتماء خلف القانون الدولي".

كما هاجم الحلف الاطلسي الذي ينتهك في نظره الاتفاقيات المتعلقة بخفض القوات التقليدية في اوروبا.

ويفسر استياء موسكو بشعورها بانها مطوقة من الحلف الاطلسي ورأس الحربة فيه الولايات المتحدة، وذلك من خلال مشروع الدرع المضادة للصواريخ في جمهورية تشيكيا وبولندا، وترشيح جورجيا لعضوية الحلف وكذلك مواقف الدول الاعضاء الجدد في الحلف الاطلسي الموالية كثيرا للولايات المتحدة والتي هي عند حدود روسيا.

واعتبر الرئيس الروسي ايضا ان "العالم الاحادي الجانب" بقيادة الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب الباردة لم ينجح مطلقا إلا في "زعزعة الاستقرار" أكثر في العالم.

وسرعان ما اثارت تصريحاته هذه انتقادات حادة من السناتور الامريكي الحاضر في المؤتمر وهو الجمهوري جون ماكين احد المرشحين المحتملين للحزب الجمهوري الى الانتخابات الرئاسية المرتقبة في ٢٠٠٨. ورد ماكين بلهجة جافة: "إن العالم متعدد الاقطاب" و"الولايات المتحدة لم تكسب لوحدها الحرب الباردة".

لكن بوتين حرص مع ذلك على الطمأنة بان "الولايات المتحدة وروسيا لن تصبحا ابدا عدوتين".

وقال "ان صديقي رئيس الولايات المتحدة ينتقد على كل ما فعل، لكنه رجل نزيه ويمكن العمل معه".

ومن مآخذه على الحلف الاطلسي انه ينشر آلاف الجنود في رومانيا وبلغاريا بالرغم من الاتفاقيات المبرمة بشأن نزع السلاح. اما فيما يتعلق بتوسيع الدرع الامريكية المضاده للصواريخ الى بولندا والجمهورية التشيكية فانه برأي بوتين مشروع "لا يمت باي صلة للتهديدات الحالية في العالم".

وكانت واشنطن طلبت رسميا في ٢٢ يناير الماضي من الجمهورية التشيكية وبولندا ان تشكلا قاعدة اوروبية للدرع الامريكية تحسبا لاي هجمات محتملة تأتي من ايران او كوريا الشمالية.

وفي هذا الخصوص تحدثت الأوساط العسكرية والحكومية الروسية عن "اشارة غير ودية" وعن "شعور بالخطر" بالنسبة لروسيا المزمعة على مناقشة الموضوع مع الولايات المتحدة والدول الاوروبية.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف الجمعة: "نتساءل عما يوجد وراء كل ذلك"، محذرا، في اطار اجتماع للحلف الاطلسي في اشبيلية، من ان بلاده ستقوم بتعزيز منظومتها للصواريخ العابرة للقارات ردا على الدرع المضادة للصواريخ التي تنوي واشنطن اقامتها في بولندا وتشيكيا.

وكانت موسكو طلبت العام الماضي من دول الحلف الاطلسي إشراكها في جميع القرارات التي يمكن ان تتخذها القوى الاخرى لدفاعها ضد الصواريخ البالستية.

الى ذلك هناك موضوع خلافي آخر يتمثل في ملف إقليم كوسوفو الصربي؛ فروسيا التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي اكدت انها لن تقبل اي قرار بشأن كوسوفو لا يكون مقبولا من حلفائها الصرب.

واكد الوزير الروسي ايفانوف الجمعة مجددا معارضة موسكو لاستقلال كوسوفو، وحذر في هذا السياق قائلا: "يجب أن لا نشرع الابواب امام كل الاحتمالات"، ملمحا الى احتمال ان يثير استقلال الإقليم نزعات انفصالية مماثلة في مولدافيا وجورجيا وابخازيا.

إلى ذلك فان جولة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التي بدأها أمس الاحد في الشرق الاوسط وأستهلها بزيارة للسعودية ستكون فرصة يناقش فيها البلدان اكبر منتجين للنفط في العالم المسائل الاقليمية والثنائية بما في ذلك صفقات اسلحة ممكنة.

وسيجري بوتين محادثات مع العاهل السعودي عبدالله بن عبد العزيز بعد وصوله الى الرياض من المانيا. وستشمل جولة بوتين اضافة الى السعودية كلا من قطر والاردن علما ان الدول الثلاث تعد حليفة للولايات المتحدة.

وفي اول زيارة له الى هذه الدول الثلاث سيسعى بوتين الى توثيق العلاقات النفطية والعسكرية بين موسكو والبلدان التي يزورها في منطقة ما انفك نفوذ واشنطن يتعاظم فيها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

وسيناقش الرئيس الروسي مع العاهل السعودي المسائل الاقليمية التي لروسيا ازاءها مواقف مختلفة عن واشنطن بما في ذلك العراق الذي تعصف به موجة عارمة من العنف الطائفي وايران التي تخوض مع الغرب مواجهة حادة على خلفية برنامجها النووي.

وافاد مصدر دبلوماسي مفضلا عدم الكشف عن اسمه ان المحادثات في الرياض ستفضي الى "تفاهم شفهي" حول شراء السعودية حوالى ١٥٠ دبابة روسية من طراز "ت-١٩٠" علما ان المملكة لطالما كانت تقليديا من زبائن الاسلحة الغربية. الا ان السعودية تظهر منذ مدة رغبة متنامية في تنويع مصادر تسليحها.

واكد المصدر ان المحادثات ستستمر بعد مغادرة بوتين بين خبراء عسكريين من الطرفين علما ان محادثات من هذا النوع جرت في الاشهر الماضية وآخرها كان في نوفمبر الماضي.

واجريت تجارب على دبابات "ت-٩٠" في السعودية لتحديد مدى قدرتها على العمل في الظروف المناخية الصحراوية القاسية للسعودية. وعرضت روسيا ايضا بيع طائرات مروحية من طراز "مي-١٧".

وبوتين الذي يضم الوفد المرافق له مسؤولين كبارا من شركة روسوبورونكسبورت الشركة الرسمية التي تحتكر بيع السلاح الروسي للخارج سيخصص لقاء منفصلا اليوم الاثنين مع ولي العهد الامير سلطان بن عبد العزيز الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع وذلك بحسب مصادر رسمية.

واضافة الى اتفاق مشترك لمكافحة الارهاب من المتوقع ان يوقع البلدان خلال الزيارة على اتفاقيات تعاون في المجال الاقتصادي والاستثماري والثقافي والمعلوماتي وكذلك اتفاقا للحؤول دون الازدواجية الضريبية.

وسيحضر بوتين لقاء مع رجال الاعمال السعوديين والروس ينظمه مجلس غرف التجارة والصناعة في المملكة.

ويرافق بوتين ايضا في زيارته للسعودية رئيس منطقة تترستان الروسية ذات الغالبية المسلمة منتمير شايمييف على ان يتسلم هذا الاخير في المملكة جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام وذلك بحسب مصدر من مؤسسة جائزة الملك فيصل التي تبلغ قيمتها مئتي الف دولار.

وقبل يومين من زيارة بوتين للسعودية وافق البرلمان الروسي على منح منطقة تترستان وضعا خاصا تحظى بموجبه بحكم ذاتي محدود.

ويرافق بوتين ايضا وزير الطاقة الروسي فيكتور خريستينكو. وكانت روسيا والسعودية وقعتا اتفاقية تعاون تهدف لتعزيز استقرار اسعار النفط وذلك اثناء زيارة الملك عبدالله الى روسيا في سبتمبر ٢٠٠٣ حينما كان لا يزال وليا للعهد.

وسيتوقف الرئيس الروسي بضع ساعات في قطر، على أن يصل مساء اليوم الاثنين إلى عمان حيث يلتقي الثلاثاء الملك الأردني عبد الله الثاني.

ويلتقي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بوتين في عمان، مع العلم أن الأخير كان أول رئيس روسي يزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية عام ٢٠٠٥.

ويتوقع أن تتناول محادثات بوتين مع عباس الاتفاق الذي توصلت إليه حركتا حماس وفتح في مكة المكرمة برعاية سعودية لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكانت موسكو قد رحبت بالاتفاق الفلسطيني ودعت إلى إنهاء الحظر المفروض على المساعدات المباشرة للحكومة الفلسطينية.

أحمدي نجاد يتمسك بالنووي ويتحدث عن إنجازات خلال شهرين

أحمد نجادي يجدد رفض بلاده أي شروط تعجيزية بشأن ملفها النووي

احتشد عشرات الآلاف من الإيرانيين في شوارع العاصمة طهران امس في استعراض سنوي لدعم الثورة الإسلامية (عام ١٩٧٩) ولتأييد برنامج بلادهم النووي.

وألقى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد خطابا بهذه المناسبة بشر فيه الشعب الإيراني بأنه سيعلن عن إنجازات نووية خلال شهرين.

وجدد أحمدي نجاد خلال الخطاب تمسك بلاده بحقها في تطوير التكنولوجيا اللازمة لإنتاج الوقود النووي رغم الضغوط الغربية، لكنه أكد رغبتها في العمل في إطار القواعد الدولية.

وأضاف أنه استنادا للقانون فإن لإيران الحق في الحصول على دورة الوقود النووي الكاملة، وأنها مهتمة بمواصلة أنشطتها النووية لأغراض سلمية في إطار لوائح ومعاهدات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأشار إلى أنه اقترح داخل أروقة الأمم المتحدة أن تشارك مؤسسات أجنبية في مشاريع بلاده النووية لإحداث الثقة لدى الدول الغربية، لكن اقتراحه رفض وأصرت هذه الدول على فرض شروط تعجيزية لبدء الحوار مع طهران بعيدا عن العدالة والنزاهة.

وشدد على أن إيران ترفض هذه الشروط ومتمسكة بحقها في تطوير التكنولوجيا النووية للاستفادة منها في الاستخدامات الصناعية والزراعية والطبية وغيرها.

وخلص إلى أن الضغوط الدولية على بلاده بسبب ملفها النووي ضغوط سياسية ولا تحظى بأي أبعاد قانونية أو فنية، مؤكدا أن الشعب الإيراني وقف وسيقف بقوة ضد هذه الضغوط وضد جميع العقوبات المفروضة عليه.

تحركات لاريجاني

علي لاريجاني (يسار) يسعى في ميونخ لتوضيح موقف بلاده من الأزمة النووية مع الغرب (رويترز)

تصريحات الرئيس الإيراني تأتي في وقت يستعد فيه كبير المفاوضين النوويين علي لاريجاني لإلقاء كلمة أمام مؤتمر ميونخ بشأن الأمن ينتظر أن يوضح خلالها موقف بلاده من الأزمة النووية مع الغرب.

وسيجري لاريجاني على هامش أعمال المؤتمر محادثات مع وزير الخارجية الألماني فرانك وولتر شتاينماير ومنسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا، في أول اتصالات من نوعها منذ فرض الأمم المتحدة عقوبات على بلاده في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

واستبق سولانا هذه المحادثات بالتهوين من احتمالات تحقيق انفراج في الملف النووي الإيراني، قائلا إنها قد تتمخض على أقصى تقدير عن جهود جديدة لحل الخلاف.

وقال دبلوماسيون إن بضع دول أوروبية تدرس اقتراح حل وسط تستطيع إيران بموجبه تشغيل بضع مئات من أجهزة الطرد النووي لأغراض البحث ولكن دون ضخ اليورانيوم فيها لتوليد الوقود، في وقت تجرى فيه مفاوضات بشأن حوافز تجارية من القوى الغربية مقابل تقليص برنامجها النووي.

ولكن في الوقت الذي يرجح أن تكون فيه طهران منفتحة على مثل هذه الفكرة، قال دبلوماسيون إن الولايات المتحدة وبريطانيا قد تبديان اعتراضهما بسبب المخاوف من أن تكتسب طهران مهارات نووية من مجرد إجراء اختبارات على أجهزة الطرد وهي مفرغة.

لكن الدبلوماسيين الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم قالوا إنه من المتوقع أن يطرح دبلوماسيون سويسريون الأقتراح على لاريجاني على هامش مؤتمر ميونخ.

المصدر: الجزيرة + وكالات

إعلان